

التقييم الاقتصادي لشركة الفيحاء لإنتاج بيض المائدة في محافظة بابل

سعدية حايك كاظم

فوزية مطر عبد

المعهد التقني / بابل

الخلاصة :

تعد تربية دجاج البيض واحدة من الموارد المهمة في العراق والتي لها مكانة مهمة في الاقتصاد الوطني، لذا فمن الضروري التركيز على تطويرها من أجل الإسهام في عملية دفع عجلة التقدم لهذا القطاع. حيث إن العراق يعاني من نقص واضح في إنتاج بيض المائدة. وإن القطاع الزراعي لم يتمكن لحد الآن من سد الفجوة بين الطلب على هذه المادة وبين الإنتاج المحلي. وإن جزءاً كبيراً من الاستهلاك يتم سده عن طريق الاستيراد. وزادت هذه المشكلة اتساعاً نتيجة قلة الأعلاف وارتفاع أسعارها وعدم مطابقتها للشروط والسيطرة النوعية وانخفاض أسعار المنتج بسبب المنافسة الأجنبية وعدم وجود سياسة استيراد للبيض تلبي حاجة البلد وفق أسلوب علمي وبدون إلحاق خسارة للمنتج المحلي.

لذا من الضروري الاهتمام بمشاريع الثروة الحيوانية. ومن هنا كانت دراستنا تهدف إلى إجراء تقييم وتحليل اقتصادي للشركة واستخدام مجموعة معايير اقتصادية منها ربحية الدينار المستثمر والذي حقق (2.3) دينار. كما أن فترة استرداد رأس المال كمياري هي منخفضة نسبياً وتبلغ (1.007) سنة والربحية المئوية للمزرعة بلغت (57 %) وهي ربحية غير جيدة لأن أسعار المدخلات والمخرجات تعاني من التذبذب بسبب عدم استقرار ظروف السوق المحلية. لذلك فإن الشركة حققت ربحاً اقتصادياً قليل قدره (319,175,181) وهذا يبين عدم جدوى وكفاءة المزرعة.

Abstract:

Invasion hasbandary of laying hens is considered ones of important resource in Iraq, Which has important position in national economic. There fore , it is necessary to imphasize the development of it in order to increase the development circle of this part.

Iraq suffers of abvious decreasing of table eggs production and the agriculture sector can not fill the gap between the local production and the requirement more over the big part of consumption can be satisfied throw importing. This problem is increased widely because of the few of fodder and the high price and there is no agreement between the condition and specific control. In addition to that there is a low in product prices because of the importing competition and there is no exist of importing political for eggs which supply the need of the country according to the scientific style with out losing for the local product.

So it is necessary to pay attension to the project and it's the goal of this study to make economical analyses to the company and using for example the economical standard.

The in vested Iraqi diner (ID) which get avenue standard score (2.3) ID. The period of reframing the working capital is relatively (1.007) year in average , the percentage profit is (57 %) which is not good and encarages the investors to do such product through the prices of

in comes & expenses suffers because of the local market condition. So the company achieves not good economical profile (319,175,181) ID. The result shows the company not in stability & is frequency.

المقدمة:

يُعد الدجاج المنتج للبيض من أكثر وأهم الطيور الداجنة انتشاراً في العالم . كون البيض يشكل غذاء متكاملًا للإنسان (علي ، 2005). وان مقدار استهلاك البيض يحدد المستوى الاجتماعي والاقتصادي والوعي الغذائي للفرد او البلد . وبعد كمؤشر للحالة الاقتصادية للفرد او للبلد فعندما يرتفع الدخل الاقتصادي للأسرة والمجتمع يزداد الطلب على البيض. وتعاني دول العالم الثالث ومنها العراق نقصاً واضحاً في إنتاج البيض. وتبين ذلك من خلال ارتفاع اسعاره بسبب انخفاض انتاجية البيض نتيجة عدم استيراد عروق مجربة وذات صفات انتاجية عالية تجارياً وارتفاع اسعار الادوية البيطرية وقلة فعالية مختبرات التشخيص البيطري وانعدام الدعم للمشاريع الحيوانية من قبل الدولة وقلة العرض بالنسبة للطلب المتزايد عليه (علاوي ، 1980). وشهدت الاعوام التي تلت الاحتلال الامريكي للعراق وماصاحب ذلك من عقبات امام هذه الصناعة الوطنية المهمة والتي تسببت في احداث فجوة غذائية كبيرة. وجاءت نتيجة سياسة اغراق السوق العراقية بسلع ذات نوعيات رديئة وهي تحصيل حاصل للمنافسة غير العادلة وغير المشروعه حينما يكون سعر المنتج عند بيعه في البلد المستورد اقل من سعر ذلك المنتج في سوق البلد المصدر وما يسبب ذلك في القضاء على الانتاج الوطني لتبقى الساحة خالية امام المنتج الاجنبي نتيجة دوافع اقتصادية اضافة الى ارتفاع تكاليف الانتاج في ظل انعدام التيار الكهربائي المتواصل وارتفاع تكاليف الوقود للمولدات وارتفاع تكاليف العلف أدى الى شحة الانتاج المحلي (محمد ، 2009) وقلة عرضه مما أدى الى زيادة اسعار البيض المنتج في كل الحالات (Summer وجماعته، 2010) . لذا يجب من الضروري امكانية دعم هذه المشاريع وبأشراف الحكومات لماله من تأثير على انتاج بيض المائدة والذي يؤثر بشكل مباشر على اسعار سوق البيض (Summer وجماعته، 2009) .

منهجية البحث :

1. مشكلة البحث: يعاني جميع اصحاب الشركات والحقول المنتجة لبيض المائدة من غياب الدراسات الميدانية المتخصصة في التقييم الاقتصادي لمشاريع الدواجن بشكل عام سواء كانت لغرض انتاج بيض المائدة او انتاج اللحم. وعدم الاهتمام بهذه المشاريع من قبل الدولة
2. اهمية البحث : تكمن اهمية البحث في تقييم الشركة من خلال ايجاد صافي الربح السنوي.
3. هدف البحث: استناداً الى مشكلة البحث فإن البحث **يهدف الى:**
 - A. ضرورة الاهتمام بمشاريع الدواجن ودعمها من قبل الدولة.
 - B. إجراء تقييم وتحليل اقتصادي باستخدام مجموعة من المعايير الاقتصادية لبيان جدوى وكفاءة الشركة.
4. فرضية البحث: يفترض البحث ان جدوى وكفاءة المزرعة عالية نسبياً مقارنة بالطاقة الإنتاجية للشركة والبالغة 170 مليون بيضه سنوية .
5. طريقة البحث: اختيرت شركة الفيحاء للانتاج بيض المائدة في محافظة بابل كونها من الشركات ذات الطاقة الانتاجية العالية والتي تمت المحافظة بكمية كبيرة من انتاجها. واخذت جميع المعلومات التي تضمنت التكاليف الاستثمارية ، والمتغيرة ، والتكاليف الاجمالية من سجلات الشركة واستخدمت معايير اقتصادية لتقييم جدوى وكفاءة الشركة.

التحليل الوصفي للمزرعة:

تقع شركة الفيحاء لأنتاج بيض المائدة في محافظة بابل / هور عنان وتبعد عن مركز المدينة حوالي 3 كم تقريباً تتكون من 8 حقول و 52 قاعة مساحة كل قاعة 500 م² وبطاقة انتاجية 170 مليون بيضه سنوياً. والشركة مبنية بالطابوق ومسقفه بالكونكريت المسلح وارضية القاعات مصبوبة بالاسمنت وتلحق بالحقل ارض زراعية مساحتها 10 دونم تستخدم لغرض زراعة المحاصيل وهي ملك صرف لصاحبها. ويبلغ ملاك الشركة 480 عامل او منتسب والحقل المتكامل يعمل فيه من 48- 50 منتسب من (طبيب بيطري - مهندس زراعي - عامل علف - عامل صيانة). كما توجد في الحقل مولدات كهربائية ملحقة بالحقل ومخازن لتخزين الاعلاف . وغرف مبردة لخرن البيض لحين التسويق ومحرقه لحرق الهلاكات. وأن أنتاجية الحقل خلال عام وهي سنة 2008 مبينه في الجدول (1) والذي يبين اعداد بيض المائدة الكلي والفعلي وكميات التلف (المكاسير).

جدول (1) يبين اعداد بيض المائد الكلي والفعلي وكميات التلف والمكاسير

الاشهر	الاتاج الكلي	الاتاج الفعلي (المبيعات)	التلف (المكاسير)	النسبة المئوية للتلف.
كانون الثاني	1032090	1025280	6810	0.65
شباط	981600	974880	6720	0.68
اذار	981600	1025290	6720	0.68
نيسان	1032000	1025290	6710	0.65
مايس	986000	979290	6710	0.68
حزيران	996200	9894800	6720	0.67
تموز	986600	979792	68080	0.69
آب	989000	982190	6810	0.68
ايلول	979900	972919	6981	0.71
تشرين اول	979900	972919	6981	0.71
تشرين ثاني	971000	963950	7050	0.72
كانون اول	971000	963900	7100	0.73
المجموع				

المصدر : حسب سجلات الشركة

التحليل الاقتصادي للشركة:

بلغ متوسط التكاليف الاستثمارية للشركة (322000000) مليون دينار للفترة 1 / 1 / 2008 ولغاية 31 / 12 / 2008 قيد الدراسة وتمثل صيانة القاعات الكهربائية والميكانيكية 99.3 % من متوسط التكاليف الاستثمارية الكلية بينما تمثل بدل استخدام الارض بنسبة 7 % في حين تمثلت التكاليف الثابتة بنسبة (29.1 %) من متوسط اجمالي التكاليف الانتاجية للمشروع كما تمثلت التكاليف المتغيره بنسبة 70.9 % من متوسط اجمالي التكاليف الانتاجية كما في الجدول (2).

جدول (2) يبين التكاليف الاستثمارية والمتغير والثابتة والتكاليف الاجمالية

التكاليف الاستثمارية			التكاليف الثابتة			التكاليف المتغيرة			التكاليف الاجمالية		
نوع الكلفة	الكلفة بالدينار	الاهمية النسبية	نوع الكلفة	الكلفة بالدينار	الاهمية النسبية	نوع الكلفة	الكلفة بالدينار	الاهمية النسبية	نوع الكلفة	الكلفة بالدينار	الاهمية النسبية
الصيانة الكهربائية للقاعات	20,000,000	% 6.2	اندثارات	441,600	%6.5	العلف مع اجور النقل	10,957,800	% 6.7	الثابتة	66,966,168	% 29.1
الصيانة الميكانيكية للقاعات	120,000,000	% 37.2	اجار الارض	2,000,000	% 2.9	ادوية بيطرية	35,000,000	% 21.4	المتغيره	162,927,650	% 70.9
بدل الارض	2,000,000	% 7	رواتب	60,000,000	%89.5	اجور كهرباء ماء وهاتف	3,000,000	% 1.8			
			الفائدة على رأس المال	550,168	% 1.1	تكلفة شراء الدجاج	108,664,850	% 66.6			
						هلاكات	4,405,000	% 2.7			
						اجور نقل الدجاج	900,000	% 0.8			
المجموع	322,000,000	%100	المجموع	66,966,168	%100	المجموع	162,927,650	%100	المجموع	229,893,818	%100

المصدر : إعداد الباحثات استناداً على سجلات الشركة

متوسط مستلزمات الإنتاج :

بلغت مستلزمات الإنتاج للشركة في المتوسط 162,927,650 دينار شكلت 70.9 % من اجمالي التكاليف الانتاجية وتشمل تكاليف شراء الدجاج 66.6 % من مستلزمات الانتاج وتكاليف العلف 6.7 % وغيرها من التكاليف المتغيرة الاخرى وكما مبين في الجدول (2).

متوسطات الايرادات:

1. متوسطات الايرادات الرئيسية :

أ. الايرادات الناتجة عن بيع بيض المائدة : وقيمتها في المتوسط 486,205,000 دينار وتمثل نسبة 88.5 % في مجمل متوسط الايرادات.

ب. متوسطات الايرادات الناتجة عن بيع الدجاج بعد انتهاء انتاجه من البيض وقيمتها في المتوسط 43,364,000 دينار وتمثل نسبة 7.9 % من مجمل متوسطات الايرادات.

2. متوسطات الايرادات الثانوية: وتشمل متوسطات الايرادات الناتجة عن بيع مخلفات الدواجن وقيمتها في المتوسط 19,500,000 دينار وتمثل نسبة 3.6 % من مجمل متوسطات الايرادات وكما مبين في الجدول (3) أدناه:

جدول (3) يبين متوسطات الايرادات

الاهمية النسبية	متوسط الايرادات الكلية	الاهمية النسبية	متوسط الايرادات الثانوية	الاهمية النسبية	متوسط الايرادات الرئيسية
%100	549,069,000	% 3,6	19500000	% 88.5	486,205,000
				% 7.9	43,364,000
%100	549,069,000	% 3,6	19500000	% 96,4	529,595,000

المصدر حسب سجلات الشركة

التقييم الاقتصادي للشركة:

لغرض تقييم الشركة مجتمع الدراسة تم استخدام المعايير الاقتصادية الاتية (السامرائي ، 1974 و العبودي ، 2001).

1. صافي الدخل = اجمالي الايرادات - التكاليف المتغيره
2. الربح الاقتصادي = اجمالي الايرادات - اجمالي التكاليف
3. فترة استرداد رأس المال = التكاليف الاستثمارية / الارباح + الاندثرات.
4. عائد الدينار المستثمر = اجمالي الايرادات / اجمالي التكاليف
5. القيمة المضافة الاجمالية = صافي الربح + الاجور + الفوائد + الاندثرات.
6. القيمة المضافة الصافية = القيمة المضافة الاجمالية - الاندثرات.
7. الربحية الانتاجية المئوية = الارباح / اجمالي التكاليف $\times 100$
8. النسبة المئوية لعائد رأس المال المستثمر = عائد رأس المال المستثمر / اجمالي المصروفات $\times 100$.
9. عوائد العمل = صافي الدخل للشركة - الفائدة على رأس المال المستثمر.
10. عوائد الادارة للشركة = عوائد العمل - قيمة عمل افراد الشركة.

وقد اظهرت نتائج هذه المعايير كما في الجدول (4) ان الكفاءة الاقتصادية للشركة غير جيدة. كما ان معيار القيمة المضافة الاجمالية بلغ (324,066,949) دينار والذي يعبر عن مساهمة الشركة في الدخل القومي. كما ان معيار القيمة المضافة الصافية يقترب من القيمة المضافة الإجمالية حيث بلغ (323625349) دينار وهذا يشير الى انخفاض الانفاق الاستثماري لمثل

هذه الشركات مما يتيح الفرصه لإنشاء العديد منها من قبل القطاعين العام والخاص لتوفير مادة ضرورية للمستهلك كما ان معيار الربح الاقتصادي بلغت قيمته (319,175,181) دينار في المتوسط. ويبين معيار عائد الدينار المستثمر بأن الدينار المستثمر يحقق ربحاً قدره (2.3) دينار وهو استثمار جيد . أي انه يحقق استغلالاً أمثل للمواد المتاحة. ولا تتفق نتائج هذه الدراسة مع ماتوصل اليه (بلوتو ، 2010) و (الفقي ، 2010) في بحثه دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع دواجن بيض المائدة.

جدول رقم (4) المعايير الاقتصادية المستخدمة في تقييم الشركة

ت	المعيار المستخدم	قيمة المعيار	الوحدة المستخدمة
1.	صافي الدخل	38,641,350	دينار
2.	الربح الاقتصادي	319,175.181	دينار
3.	فترة استرداد رأس المال	1.007	سنة
4.	عائد الدينار المستثمر	2.3	دينار
5.	القيمة المضافة الاجمالية	324.066.949	دينار
6.	القيمة المضافة الصافية	323,625,349	دينار
7.	الربحية الانتاجية السنوية	57 %	%
8.	النسبة السنوية لرأس المال المستثمر	52 %	%
9.	عوائد العمل	385,591,182	دينار
10.	عوائد الادارة للشركة	318,625,014	دينار

المصدر : احتسب من قبل الباحثات اعتماداً على الجداول (1، 2، 3).

الاستنتاجات :

1. أن الدراسة اثبتت عدم الجدوى الاقتصادية للشركة حيث حققت الشركة ربح اقتصادي قدره (319,175,181) مليون دينار في المتوسط خلال عام (2008).

التوصيات :

1. استيراد امهات من عروق مجربة وذات صفات انتاجية عالية تجارياً ودعم المواد العلفية الاساسية كالصويا والبروتين.
2. ان الشركة تعد من الشركات المهمة وتستوعب ايدي عاملة كثيرة وبالتالي تقلل من فرص البطالة ولا تكلف الاقتصاد الوطني عبئاً مالي اجنبي كبير وتكلفته بالعملة المحليه فهولا يؤثر على المدفوعات الخارجية وبالتالي فإن تأثيره ايجابي على ميزان المدفوعات الخارجية لذلك يجب تقديم القروض المالية من المصرف الزراعي لتمكين المشاريع من اعادة نشاطها وتشغيلها بكامل طاقتها.
3. نقترح اعادة العمل بالبرنامج السابق الخاص بتشغيل مشاريع الدواجن كافة وذلك باستلام المنتج من اللحم او البيض ضمن سعر مدعوم وتوزيعه للسوق عن طريق وزارة التجارة والذي يمكن ادخال المنتج ضمن مفردات البطاقة التموينية وبالتالي السيطرة على الانتاج من تدهور اسعار السوق الذي يدخل فيه تضارب التجار مما يجعل الحقول عرضه للخسارة والانهيال بسبب تقلبات اسعار السوق المحلية بشكل مستمر.
4. وضع سياسية استيراد للبيض تلبي حاجة البلد وفق اسلوب علمي مدروس بدون الحاق خسارة للمنتج المحلي.

المصادر :

السامرائي ، هاشم علوان ، ادارة الاعمال المزعية ، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 1974 ، ص81.

- العبودي ، عبدالحسين عبدالحسن ، "دراسة الجدوى الاقتصادية لثلاث مشاريع لتربية الدواجن الاهلية في محافظة ذي قار" ، مجلة التقني ، العدد 7 ، العراق ، 2001.
- بلوتو ، محمد عبداللطيف، " دراسة جدوى اقتصادية لمشروع دواجن بيض المائدة " مصدر الخبرات الزراعية ، منتديات استثمار للحياة. http: // form : zira3a.net / Showthread.php? t= 1150 & 2010 , Page1-3.
- علاوي،، بدر هاشم ، تقييم مشروع اسكي كلك / دراسة فنية اقتصادية ، مؤسسه دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1980 ، ص37.
- علي، رعد حسن، تأثير استخدام عروق مختلفة من الدجاج البياض على بعض الصفات الانتاجية والفسلجية، رسالة ماجستير ، قسم التقنيات الحياتية – الكلية التقنية / المسيب ، 2005.
- الفقهي ، اسعد ،دراسة جدوى انتاج بيض المائدة بنظام التربية في بطاريات . http:// www. Alkerat. Com/vb/archive/ index.php/ t- 14134. Html, 2010, Page 1-9.
- محمد ، سهام كامل ، اثر الفجوه الغذائية للحوم الدواجن وبيض المائدة في تحقيق الأمن الغذائي في العراق من (1996 - 2007) Http: // www. Uobaghdad.edu.iq researches.htm.
- Summer ,D.A., Gow ,H. , Hoyes , D., Matthewes, w.and w. Thurman, " Economic and market issueson the sustainability of egg production in the united states : Analysis of alternative production systems" , Poultry sci. 1-10, 2011. (in press) doi: 10.3382/ps.2010.
- Sumner , D.A. , Rosen – Molina,J.T. and K.R.Richter," Economic effects of proposed restrictionson egg laying han housing in California , " 2009. http. // aic – ucadavis.